

الأغاني

والأبيات التي فيها الغناء المذكور يقولها في غلام له قتلته تغلب وكان مجاورا فيهم فدل بهراء على عورتهم وقتلهم معهم فقتل .

أخبرني بخبره أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي .

قال كان أخوال أبي زبيد بني تغلب وكان يقيم فيهم أكثر أيامه وكان له غلام يرعى إبله فغزت بهراء بني تغلب فمروا بغلامه فدفع إليهم إبل أبي زبيد وقال انطلقوا أدلكم على عورة القوم وأقاتل معكم ففعلوا والتقوا فهزمت بهراء وقتل الغلام فقال أبو زبيد هذه القصيدة وهي .

- (هل كنتَ في مَذْطَرٍّ ومُسْتَمَعٍ ... عن نَصْرٍ بهراء غيرَ ذي فَرَسٍ) .
(تَسْعَى إلى فِتْيَةِ الأراقمِ وأَسْتَعْلَتَ ... قَبِيلَ الجمانِ والقبسِ) .
(في عارضٍ من جبال بهرائها الأولى ... مَرَيْنِ الحروبِ عن دُرَسٍ) .
(فَبِهْرَةُ مَنْ لَقُوا حَسِبْتَ هُمْ ... أَحْلَى وأشْهَى من بَارِدِ الدِّبْسِ) .
(لا تيرة عندهم فتطلبها ... ولا هُمْ زُهْرَةٌ لمُخْتَلِسِ) .
(جُودٌ كرام إذا هُمْ نُدِبُوا ... غَيْرُ لئامٍ ضُجِرٍ ولا كُسُوسِ) .
(صُمْتُ عظام الحلووم إن قعدوا ... عن غير عِيٍّ بِهِم ولا خَرَسِ) .
(تَقُودُ أفراسَهُمْ نساؤُهُمْ ... يَزَجُّونَ أجْمالَهُمْ مع الغَلَسِ)